بسم الله الرحمن الرحيم

الواجبـــات المتحتمات المعرفة

على كل مسلم ومسلمة

من كلام شيخ الاسلام

محمد بن عبد الوهاب وأحفاده

رحمهم الله تعالى أجمعين

جمعه الفقير الى عفو ربه

عبد الله بن ابراهيم القرعاوي

قدمـــه للطباعة

مكتبة دار العليـــان

القصيم - بريدة - ت ٣٢٣٠٢٤٧ - ص.ب ١٨٣

(طبع على نفقة أحد المحسنين غفر الله له ولوالديه والمسلمين أجمعين آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأصول الثلاثة
« التي يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمها »

وهي : معرفة العبد ربه ، ودينه ، ونبيه محمداً صلى الله عليه وسلم.

فإذا قيل لك : من ربك : فقل ربى الله الذى رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي. ليس لي معبود سواه.

وإذا قيل لك : ما دينك فقل : دينى الإسلام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والإنقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك وأهله.

وإذا قيل لك : من نبيك : فقل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم. وهاشم من قريش وقريش من العرب. والعرب من ذرية اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم.

« أصل الدين وقاعدته أمران »

الأول : الأمر بعبادة الله وحده لاشريك له والتحريض على ذلك والموالاة فيه وتكفير من تركه.

الثاني : الإنذار عن الشرك في عبادة الله والتغليظ في ذلك والمعاداة فيه وتكفير من فعله.

« شروط لا إله إلا الله »

الأول – العلم بمعناها نفياً واثباتاً .
الثاني – اليقين : وهو كمال العلم بها المنافي للشك والريب.
الثالث – الاخلاص : المنافي للشرك.
الرابع – الصدق : المنافي للكذب المانع من النفاق.
الخامس – المحبة : لهذه الكلمة ولما دلت عليه والسرور بذلك.
السادس – الانقياد بحقوقها: وهى الاعمال الواجبة إخلاصا لله وطلباً لمرضاته.
السابع – القبول : المنافي للرد.

أدلة هذه الشروط من كتاب الله تعالى ومن سنة رسول الله ﷺ

دليل العلم : قوله تعالى ﴿**فاعلم أنه لا إله إلا الله**﴾ وقوله ﴿**الاّ من شهد بالحق وهم يعلمون**﴾ أي بلا إله إلا الله. (وهم يعلمون) بقلوبهم ما نطقوا به بألسنتهم.

ومن السنة : الحديث الثابت في الصحيح عن عثمان رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة».

ودليل اليقين : قوله تعالى ﴿**إنما المؤمنون الذين ءآمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصٰدقون**﴾ فاشترط في صدق ايمانهم بالله ورسوله كونهم لم يرتابوا. أى لم يَشِكوا فأما المرتاب فهو من المنافقين.

ومن السنة : الحديث الثابت في الصحيح عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة» وفي رواية «لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة» وعن أبى هريرة أيضا من حديث طويل «من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه فبشره بالجنة».

ودليل الإخلاص : قوله تعالى ﴿**ألا لله الدين الخالص**﴾ وقوله سبحانه ﴿**وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء**﴾

ومن السنة : الحديث الثابت في الصحيح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ «أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه» وفي الصحيح عن عتبان بن مالك رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال «إن الله حرم على النار من قال : لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله عز وجل. وللنسائي في اليوم والليلة من حديث رجلين من الصحابة عن النبى ﷺ «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك .

وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير مخلصاً بها قلبه. يصدق بها لسانه. الاّ فتق الله لها السماء فتقاً حتى ينظر الى قائلها من أهل الأرض. وحق لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤاله.

ودليل الصدق : قوله تعالى ﴿**آلمّ. أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا ءآمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكٰذبين**﴾ وقوله تعالى ﴿**ومن الناس من يقول ءآمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخٰدعون الله والذين ءآمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون**﴾

ومن السنة : ما ثبت في الصحيحين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبى ﷺ «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار».

ودليل المحبة : قوله تعالى : ﴿**ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين ءآمنوا أشد حباً لله**﴾ وقوله ﴿**يا أيها الذين ءآمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزةٍ على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لآئم**﴾.

ومن السنة : ما ثبت في الصحيح عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ : «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما. وأن يحب

المرء لا يحبه إلا لله. وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار.

ودليل الانقياد: لما دلت عليه قوله تعالى : ﴿**وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له**﴾ وقوله ﴿**ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن**﴾ وقوله ﴿**ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى**﴾ أى بلا إله إلا الله وقوله تعالى ﴿**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً**﴾

ومن السنة : قوله صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. وهذا هو تمام الانقياد وغايته»

ودليل القبول : قوله تعالى ﴿**وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها انا وجدنا ءآباءنا على أمة وإنا على ءآثارهم مقتدون. قال أو لو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه ءآباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون. فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين**﴾. وقوله تعالى ﴿**إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون. ويقولون أئنا لتاركوا ءآلهتنا لشاعر مجنون**﴾

ومن السنة : ما ثبت في الصحيح عن أبى موسى رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان منها نقية قبلت الماء

فأنبتت الكلأ والعشب الكثير. وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا. وأصاب منها طائفة أخرىٰ إنما هى قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فَعَلِمَ وعَلَّم. ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به».

« نواقض الإســـلام »

اعلم أن نواقض الاســـلام عشرة :

الأول : الشرك في عبادة الله تعالى قال الله تعالى ﴿**ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**﴾ وقال ﴿**ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من أنصار**﴾ ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن أو للقبر.

الثاني : من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم كفر اجماعا.

الثالث : من لم يكفر المشركين أو يشك في كفرهم أوصحح مذهبهم كفر.

الرابع : من اعتقد أن غير هدى النبي ﷺ أكمل من هديه أو أن حكم غيره أحسن من حكمه. كالذى يفضل حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر.

الخامس : من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول ﷺ ولو عمل به كفر.

السادس: من استهزأ بشيء من دين الرسول ﷺ أو ثوابه أو عقابه كفر والدليل قوله تعالى ﴿**قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم**﴾.

السابع : السحر : ومنه الصرف والعطف. فمن فعله أو رضى به كفر. والدليل قوله تعالى : ﴿**وما يُعَلِّمَان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر**﴾.

الثامن : مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى ﴿**ومن يتولهم منكم فانه منهم. إن الله لا يهدي القوم الظالمين**﴾.

التاسع : من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخبر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام فهو كافر .

العاشر : الاعراض عن دين الله تعالى لا يتعلمه ولا يعمل به. والدليل قوله تعالى ﴿**ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها انا من المجرمين منتقمون**﴾

ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف. إلا المكره وكلها من أعظم ما يكون خطراً. وأكثر ما يكون وقوعا. فينبغي للمسلم أن يحذرها ويخاف منها على نفسه. نعوذ بالله من موجبات غضبه وأليم عقابه.

« التوحيد ثلاثة أنواع »

الأول : **توحيد الربوبية** : وهو الذى أقر به الكفار على زمن رسول الله ﷺ. ولم يدخلهم في الاسلام وقاتلهم رسول الله ﷺ. واستحل دماءهم وأموالهم. وهو توحيد الله بفعله تعالى. والدليل قوله تعالى ﴿**قل من يرزقكم من السماء والارض أمَّن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحيَّ من الميت ويخرج الميت من الحيّ ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون**﴾ والآيات على هذا كثيرة جدا.

الثاني : **توحيد الألوهية** : وهو الذي وقع فيه النزاع في قديم الدهر وحديثه. وهو توحيد الله بأفعال العباد كالدعاء والنذر والنحر والرجاء والخوف والتوكل والرغبة والرهبة والانابة وكل نوع من هذه الأنواع عليه دليل من القرآن.

الثالث : **توحيد الذات والاسماء والصفات** : قال الله تعالى ﴿**قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد**﴾ وقال تعالى ﴿**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون**﴾ وقال تعالى ﴿**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾.

« ضد التوحيد الشــــرك »

وهو ثلاثة أنواع : شرك أكبر. وشرك أصغر. وشرك خفى.

«الشرك الأكبر لايغفره الله ولا يقبل معه عملاً صالحا» قال الله عز وجل ﴿**إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيدا**﴾ وقال سبحانه ﴿**وقال المسيح يابنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار**﴾ وقال تعالى ﴿**وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءاً منثورا**﴾ وقال سبحانه ﴿**لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين**﴾ وقال عز وجل ﴿ **ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانو يعملون**﴾

« الشرك الأكبر أربعة أنواع »

(النوع الأول) شرك الدعوة : والدليل قوله تعالى ﴿**فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر إذا هم يشركون**﴾.

(النوع الثاني) شرك النية والارادة والقصد : والدليل قوله تعالى ﴿**من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. أولئك الذين ليس لهم في الآخرة**

الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون﴾.

(النوع الثالث) شرك الطاعة. والدليل قوله تعالى ﴿**اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون﴾** وتفسيرها الذى لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية لا دعاؤهم اياهم. كما فسرها النبي ﷺ لعدي بن حاتم لما سأله فقال : لسنا نعبدهم فذكر له أن عبادتهم طاعتهم في المعصية.

(النوع الرابع) شرك المحبة. والدليل قوله تعالى ﴿**ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله﴾**.

«النوع الثاني من أنواع الشرك» :

شرك أصغر وهو الرياء : والدليل قوله تعالى ﴿**فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾**

«النوع الثالث من أنواع الشرك» :

شرك خفي : والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم الشرك في هذه الامة أخفى من دبيب النملة السوداء على صفاة سوداء في ظلمة الليل. وكفارته قوله صلى الله عليه وسلم. اللهم إنى أعوذبك أن أشرك بك شيئا وأنا أعلم وأستغفرك من الذنب الذي لا أعلم.

« الكفر كفران »

الأول : كفر يُخرج من الملة وهو خمسة أنواع :

(النوع الأول) كفر التكذيب : والدليل قوله تعالى ﴿**ومن أظلم ممن إفترى على الله كذباً أو كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين**﴾.

(النوع الثاني) كفر الاباء والاستكبار مع التصديق: والدليل قوله تعالى ﴿**وإذ قال ربك للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين**﴾.

(النوع الثالث) كفر الشك وهو كفر الظن : والدليل قوله تعالى ﴿**ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربى لأجدن خيراً منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوّاك رجلا. لكنا هو الله ربى ولا أشرك بربى أحدا**﴾.

(النوع الرابع) كفر الاعراض : والدليل قوله تعالى ﴿**والذين كفروا عما أنذروا معرضون**﴾

(النوع الخامس) كفر النفاق : والدليل قوله تعالى ﴿**ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون**﴾

«النوع الثاني من نوعى الكفر»

وهو كفر أصغر لا يخرج من الملة. وهو كفر النعمة. والدليل قوله تعالى ﴿**وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بماكانوا يصنعون**﴾

«النفاق نوعان إعتقادي وعملي»

النفاق الاعتقادي ستة أنواع صاحبها من أهل الدرك الأسفل من النار :

الأول : تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم.

الثاني : تكذيب بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

الثالث : بغض الرسول صلى الله عليه وسلم.

الرابع : بغض بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

الخامس : المسرة بانخفاض دين الرسول صلى الله عليه وسلم.

السادس: الكراهية بانتصار دين الرسول صلى الله عليه وسلم.

« النفـــاق العملي »

النفاق العملي خمسة أنواع . والدليل قوله صلى الله عليه : وسلم آية المنافق ثلاث. إذا حدث كذب. واذا وعد أخلف. واذا أؤتمن خان. وفى رواية «واذا خاصم فجر. واذا عاهد غدر».

«معنى الطاغوت ورؤوس أنواعه»

اعلم رحمك الله تعالى. أن أول ما فرض الله على ابن آدم الكفر بالطاغوت والايمان بالله. والدليل قوله تعالى ﴿**ولقد بعثنا فى كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت**﴾ فأما صفة الكفر بالطاغوت. فان تعتقد بطلان عبادة غير الله وتتركها وتبغضها وتكفر أهلها وتعاديهم وأما معنى الايمان بالله. فأن تعتقد أن الله هو الإله المعبود وحده دون من سواه. وتخلص جميع أنواع العبادة كلها لله. وتنفيها عن كل معبود سواه. وتحب أهل الاخلاص وتواليهم. وتبغض أهل الشرك وتعاديهم. وهذه ملة ابراهيم التى سفه نفسه من رغب عنها. وهذه هى الاسوة التى أخبر الله بها في قوله تعالى ﴿**قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا بُرَءآؤا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده**﴾.

والطاغوت عام. فكل ما عبد من دون الله ورضى بالعبادة من معبود أو متبوع أو مطاع في غير طاعة الله ورسوله فهو طاغوت.. والطواغيت كثيرة ورؤسهم خمسة :

الأول : الشيطان الداعى إلى عبادة غير الله. والدليل قوله تعالى ﴿**ألم أعهد اليكم يابنى آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين**﴾

الثاني : الحاكم الجائر المغيِّر لأحكام الله تعالى. والدليل قوله تعالى ﴿**ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أُنزل اليك وما أُنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيدا**﴾

الثالث : الذي يحكم بغير ما أنزل الله. والدليل قوله تعالى ﴿**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون**﴾

الرابع : الذي يدعي علم الغيب من دون الله. والدليل قوله تعالى ﴿**عالم الغيب فلا يظهر علىٰ غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا**﴾ وقال تعالى ﴿**وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين**﴾

الخامس : الذى يعبد من دون الله وهو راض بالعبادة.

والدليل قوله تعالى ﴿**ومن يقل منهم إنى إله من دونه فذلك نجزية جهنم كذلك نجزى الظالمين**﴾

واعلم. أن الانسان ما يصير مؤمناً بالله إلا بالكفر بالطاغوت والدليلُ قوله تعالى ﴿**فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقي لا انفصام لها والله سميع عليم**﴾ الرشد دين محمد صلى الله عليه وسلم. والغي دين أبى جهل والعروة الوثقى شهادة أن لا إله إلا الله. وهى متضمنة للنفي. والاثبات تنفي جيمع أنواع العبادة عن غير الله تعالى. وتتبث جميع أنواع العبادة كلها لله وحده لا شريك له.

(والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات)

صفحة	الفهـــــرس